

مِن مَعَانِي «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

فِي الْقُرْآنِ

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ

مِنْ خُطَبٍ وَمُحَاضِرَاتٍ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ:

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الرَّسْلَانِ

حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

## الْحُطْبَةُ الْأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ  
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَأَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ: مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ الَّذِي خَلَقَهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ  
الْمِيثَاقَ بِهِ، وَأَرْسَلَ بِهِ رَسُولَهُ إِلَيْهِمْ، وَأَنْزَلَ بِهِ كُتُبَهُ عَلَيْهِمْ، وَلِأَجْلِ خُلِقَتِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ.

وَبِهِ حَقَّتِ الْحَاقَّةُ، وَوَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ، وَفِي شَأْنِهِ تُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، وَتَتَطَايَرُ  
الصُّحُفُ، وَفِيهِ تَكُونُ الشَّقَاوَةُ وَالسَّعَادَةُ، وَعَلَى حَسْبِهِ تَقْسَمُ الْأَنْوَارُ، ﴿وَمَنْ لَمْ

يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠].

وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَا خَلَقْنَا إِلَّا لِعِبَادَتِهِ، وَالْعِبَادَةُ هِيَ: «اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ» (١).

وَأَصْلُ الْعِبَادَةِ وَقَوَامُهَا الَّذِي لَا قِوَامَ لَهَا بَدُونِهِ هُوَ التَّوْحِيدُ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَأُنزِلَتْ بِهِ الْكُتُبُ، وَمِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِالْجِهَادِ، وَفُرِضَ عَلَيَّ كُلِّ فَرْدٍ مِنَ الْأَفْرَادِ، وَلَا أَجْلَهُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ.



(١) «العبودية» من مجموع الفتاوى لابن تيمية: (١٠ / ١٤٩).

## الْجَامِعُ لِلتَّوْحِيدِ كَلِمَةُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ الْجَامِعَ لِلتَّوْحِيدِ كَلِمَةُ خَفِيفَةُ اللَّفْظِ، وَاسِعَةُ الْمَعْنَى، جَلِيلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ، وَمِفْتَاحُ دَارِ السَّعَادَةِ، فَهِيَ أَصْلُ الدِّينِ وَأَسَاسُهُ، وَرَأْسُ أَمْرِهِ، وَسَاقُ شَجَرَتِهِ، وَعَمُودُ فُسْطَاطِهِ، وَبَقِيَّةُ الْأَرْكَانِ وَالْفَرَائِضِ مُتَفَرِّعَةٌ عَنْهَا، مُتَشَعِّبَةٌ مِنْهَا، مُكَمَّلَاتٌ لَهَا، مُقَيَّدَةٌ بِالتَّزَامِ مَعْنَاهَا وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا.

وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي خَلَقَهُمُ اللَّهُ لِأَجَلِهِ، بَيْنَهُ سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُكَلَّفِ شَهَادَةَ أَنْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَالْعَمَلَ بِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩].

وَكُلُّ رَسُولٍ خَاطَبَ قَوْمَهُ أَوَّلَ مَا خَاطَبَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩].

وَبِالنَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ فِي الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» بَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ، وَهِيَ أَوَّلُ دَعْوَتِهِمْ لِأَقْوَامِهِمْ ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَلَقَ  
اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمِنْ أَجْلِهَا افْتَرَقَ النَّاسُ إِلَى فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٍ فِي الْجَنَّةِ  
وَفَرِيقٍ فِي السَّعِيرِ.



## مَعَانِي كَلِمَةِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

\* عِبَادَ اللَّهِ! كَلِمَةُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي الشَّرْكَ بِاللَّهِ ﷻ، وَتُثَبِّتُ الْعِبَادَةَ لَهُ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ.

فَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ؛ إِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ، وَتَجَنُّبِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ تَعَالَى.

\* وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦].  
وَ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: هِيَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

\* وَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

\* وَهِيَ الْعَهْدُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧].

\* وَهِيَ الْحَسَنَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩].

\* وَهِيَ كَلِمَةُ الْحَقِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

\* وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ

التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦].

\* وَهِيَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧].

\* وَهِيَ الْحُسْنَى الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ

بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْسَّرَى﴾ [الليل: ٥-٧].

\* وَهِيَ الْقَوْلُ الثَّابِتُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ

الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وَعَنْهَا يَسْأَلُ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأُمَّمَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ

أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦].

فَيَقُولُ لِلرُّسُلِ: ﴿مَاذَا أَجَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٩]؟

وَيَقُولُ لِلْأُمَّمِ: ﴿مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥]؟

فَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، وَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،

وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْفَارِقَةُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ.

## «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اعْتِقَادٌ وَقَوْلٌ وَعَمَلٌ

عِبَادَ اللَّهِ! لَا بُدَّ مِنْ اعْتِقَادِ مَعْنَى «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مَعَ التَّلَفُّظِ بِهَا، وَالْعَمَلِ  
بِلَوَازِمِهَا.

فَلَيْسَ الْمُرَادُ قَوْلُهَا بِاللِّسَانِ مَعَ الْجَهْلِ بِمَعْنَاهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُعْنٍ شَيْئًا إِذَا لَمْ  
يَعْمَلْ بِلَوَازِمِهَا، فَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَقُولُونَهَا وَهُمْ تَحْتَ الْكُفَّارِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ  
النَّارِ، مَعَ كَوْنِهِمْ -أَيِ الْمُنَافِقِينَ- يُصَلُّونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَيَصُومُونَ، وَقَدْ يَحُجُّونَ.

فَالْمُرَادُ اعْتِقَادُ الْقَلْبِ، وَنُطْقُ اللِّسَانِ، وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَذَلِكَ بِإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَتَرْكِ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ ﷺ.

فِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» كَلِمَةٌ نُطِقُ، وَعِلْمٌ، وَعَمَلٌ. (\*)

فَأَكْثَرُوا مِنَ الذِّكْرِ بِهَا -عِبَادَ اللَّهِ-، وَتَمَسَّكُوا بِهَا، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَنَا  
عَلَيْهَا؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. (\* / ٢).

(\*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ كِتَابٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.. مَعْنَاهَا - شُرُوطُهَا - نَوَاقِضُهَا - فَضْلُهَا» (مِنْ  
ص ١٠ إِلَى ١٣).

(\* / ٢) مِنْ كِتَابٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.. مَعْنَاهَا - شُرُوطُهَا - نَوَاقِضُهَا - فَضْلُهَا» (ص ١١٦).



## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هُوَ يَتَوَلَّى  
الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ  
مُتَلَاذِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

• أَمَّا بَعْدُ:

فَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، وَمُقْتَضٍ لِدَلِكْ،  
وَلَكِنَّ الْمُقْتَضِي لَا يَعْمَلُ عَمَلَهُ إِلَّا بِاسْتِجْمَاعِ شُرُوطِهِ، وَانْتِفَاءِ مَوَانِعِهِ، فَقَدْ  
يَتَخَلَّفُ عَنْهُ مُقْتَضَاهُ لِفَوَاتِ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِهِ، أَوْ لَوْجُودِ مَانِعٍ، وَلِهَذَا قِيلَ  
لِلْحَسَنِ: «إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

فَقَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَدَّى حَقَّهَا وَفَرَضَهَا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ لِمَنْ سَأَلَهُ: «أَلَيْسَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ؟

قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنْ مَا مِنْ مِفْتَاحٍ إِلَّا وَلَهُ أَسْنَانٌ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَا أَسْنَانَ لَهُ؛  
لَمْ يُفْتَحْ لَكَ، وَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ؛ فَتِحَ لَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١) ذكره البخاري معلقاً في «الصحيح»: كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ...، (٣/

١٠٩)، وأخرجه موصولاً أيضاً في «التاريخ الكبير»: (١/ ٩٥، ترجمة ٢٦١)،

فَ«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اشْتَمَلَتْ عَلَى نَفْيِ وَإِثْبَاتٍ، فَنَفَتْ الْإِلَهِيَّةَ عَنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ - فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِمْ -؛ فَلَيْسَ بِإِلَهِ، وَلَا لَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ شَيْءٌ.

وَأَثْبَتَتْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» الْإِلَهِيَّةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، بِمَعْنَى: أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَأْلُهُ غَيْرُهُ، أَي: لَا يَقْصِدُهُ شَيْءٌ مِنَ التَّأَلُّهِ، وَهُوَ تَعَلُّقُ الْقَلْبِ الَّذِي يُوجِبُ قَصْدَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ؛ كَالدُّعَاءِ، وَالذَّبْحِ، وَالنَّذْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَبِالْجُمْلَةِ؛ فَلَا يَأْلُهُ إِلَّا اللَّهُ؛ أَي: لَا يَعْبُدُ إِلَّا هُوَ، فَمَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عَارِفاً لِمَعْنَاهَا، عَامِلاً بِمُقْتَضَاهَا؛ مِنْ نَفْيِ الشُّرْكِ وَإِثْبَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ لِلَّهِ، مَعَ الْإِعْتِقَادِ الْجَازِمِ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ ذَلِكَ وَالْعَمَلِ بِهِ؛ فَهَذَا هُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا.

فَإِنْ عَمِلَ بِهَا ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فَهُوَ الْمُنَافِقُ، وَإِنْ عَمِلَ بِخِلَافِهَا مِنَ الشُّرْكِ؛ فَهُوَ الْكَافِرُ وَلَوْ قَالَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُنَافِقِينَ يَعْمَلُونَ بِهَا ظَاهِرًا وَهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ!!

وإسحاق بن راهويه كما في «المطالب»: (١٢ / ٣٣٤، رقم ٢٨٩٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٤ / ٦٦، ترجمة ٢٥٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (١ / ٢٧٤، رقم ٢٠٨)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة»: (٢ / ١٥٢)، وابن حجر في «تغليق التعليق»: (٢ / ٤٥٣ - ٤٥٤)، من طريق: عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رُمَانَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قِيلَ لِرُوَيْبِ بْنِ مُنْبِهٍ: أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟... فذكره.

عَلَيْكَ أَنْ تُحَقِّقَ تَوْحِيدَكَ؛ فَلَيْسَ عَمَلٌ بِنَافِعِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَوْحِيدَكَ مُحَقَّقًا،  
 كَمَا لَوْ أَنَّكَ صَلَّيْتَ بِدُونِ طُهُورٍ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكَ لَا تُعَدُّ صَلَاةً فِي مِيزَانِ الشَّرْعِ،  
 وَكَذَا مَهْمَا آتَيْتَ بِهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ تَنَزَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ الشُّرْكِ؛ فَإِنَّهُ  
 حَابِطٌ مَرْدُودٌ عَلَى فَاعِلِهِ. (\*)

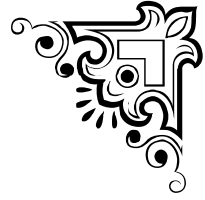
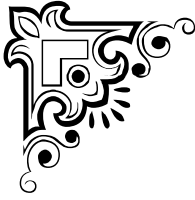
نَسَأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْمُثَلَّى أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ كَلَامِنَا  
 «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَأَنْ يَقْبِضَنَا عَلَيْهَا، وَأَنْ يَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِهَا، وَأَنْ يَجْمَعَنَا مَعَ  
 نَبِيِّنَا ﷺ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. (\* / ٢).



(\*) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ خُطْبَةٍ: «يَوْمُ عَرَفَةَ» - الْجُمُعَةُ ٩ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٣٥ هـ / ٣-١٠-٢٠١٤ م.

(\* / ٢) مَا مَرَّ ذِكْرُهُ مِنْ كِتَابٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.. مَعْنَاهَا - شُرُوطُهَا - نَوَاقِضُهَا - فَضْلُهَا».  
 (ص ١١٦).



## الفهرس

- ٢ ..... \* الخُطْبَةُ الْأُولَى
- ٢ ..... التَّوْحِيدُ هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ وَقَوَائِمُهَا
- ٤ ..... الْجَامِعُ لِلتَّوْحِيدِ كَلِمَةُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
- ٦ ..... مَعَانِي كَلِمَةِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
- ٨ ..... «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اِعْتِقَادٌ وَقَوْلٌ وَعَمَلٌ
- ٩ ..... \* الخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ
- ٩ ..... مِنْ فَصَائِلِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
- ١٢ ..... الفهرس

